

الفائق في غريب الحديث

الضمير مقامه ولا يجوز أن يجعل لا يسمعه حالا من النبي A لأن المعنى يصير خَلْفًا .
أخذ عائشة B ها جاءتها امرأة فقالت أَوْخَذْتُ جملِي ؟ فلم تَفْطُنْ لها حتىَّ فُطِّتْ .
فأمرت بإخراجها وروى أنها قالت أأُوقِيتُ جملِي ؟ فقالت نعم . فقالت أأقيد جملِي ؟ فلما
علمت ما تريد قالت وَجَّهْتِي من وَجَّهْكَ حرام . جعلت تأخذ الجمل وهو المبالغة في أخذه
وضبطه مجازا عن الاحتيال لزَوَّجها بحيل من السحر تمنعه بها عن غَيْرِها ويقال لفلانة
أُخِذَتْ تَوَخَّذْتُ بها الرجال عن النساء . حرام أي ممنوع من لقائه تعنى أنى لا ألقاك
أبداً . مَسْرُوق C ما شَبَّهَتْ أصحاب محمد إلا الإخاذ ؛ تكفي الإخاذه الرَّاكِب وتكفي
الإخاذه الرَّاكِبَيْن وتكفي الإخاذه الفئام من الناس . هي المَسْتَنْقَع الذي يأخذ ماء
السماء . وسمي مسافة لأنها تُمَسَّكُهُ وتَنْهَيْهِ ونَهْيٌ لأنها تنهاه أي تحبسه وتمنعه من
الْجَرِّي وحاجرا لأنه يَحْجَرُهُ وحائرا لأنه يحار فيه فلا يدري كيف يَجَرِّي . قال عدِّي ...
فاض فيه مَثَلُ الْعُثُون من الرِّو ... ضَ وما ضَنَّ بالإخاذ غُدْرُ
وفي بعض الحديث وكان فيها إخاذات أمسكت الماء . يقال شبهت الشيء بالشيء ويُعَدَّى
أيضا إلى مفعولين فيقال شبهته كذا ؛ وعليه ورد الحديث . الفئام الجماعة التي فيها كثرة
وسعة من قولهم لِلْهَوْدَج الذي فُتِّمَ أسفله أي وسَّعَ ولِلأَرْضِ الواسعة الفِئَام .
والمفاسم من الرجال الواسع المزيد فيه بَنَيْقَتَان ومن الرجال الواسع الجوف . أراد
تفاضلهم في العلوم والمناقب